الفصل السادس

# مناهج ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة من ذوى صعوبات التعلم

أساليب تدريس ذوى صعوبات التعلم .

مظاهر حالات صعوبات التعلم .

مراحل تشخيص حالات الصعوبات الأكاديمية .

الخصائص التعليمية للأطفال ذوى صعوبات التعلم .

كيف ينظم التدريس للتلاميذ بطيئى التعلم .

أساليب ومناهج الأطفال ذوى صعوبات التعلم .

أهم الأساليب التدريسية المناسبة لذوى صعوبات التعلم .

## الفصل السادس

# مناهج ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة من ذوى صعوبات التعلم

### أساليب تدريس ذوى صعوبات التعلم

لقد وضعت العديد من الأساليب التربوية التي تهدف إلى علاج صعوبات التعلم عند الأطفال، ولقد قامت بعض هذه الأساليب على أساس العمل على علاج جوانب القصور التي تؤدي إلى المشاكل الدراسية والسلوكية مثل علاج القصور العصبي والحركي واللغة وذلك بهدف المساعدة على الوصول إلى تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي، أما البعض الآخر من الأساليب فقد ركز على العمل على علاج القصور الأكاديمي والسلوكي مباشرة دون الخوض في المسببات، ونظرًا لتعدد الأساليب فقد قام بعض التربويين بتصنيفها إلى مجموعات.

### مظاهر حالات صعوبات التعلم:

تتعدد مظاهر صعوبات التعلم، فقد تبدو هذه المظاهر السلوكية أو البيولوجية أو اللغوية، ويعتبر الفرد عاجزا عن التعلم إذا بدت عليه واحدة أو أكثر من المظاهر الرئيسية التالية:

**أولا : المظاهر السلوكية:**

١- صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء.

٢- الاستمرار في النشاط دون توقف.

٣- اضطراب المفاهيم (المضادات، الأطوال، الأشكال، الاتجاهات).

٤- اضطراب السلوكي، الحركي، والسلوك الزائد(يظهر اضطراب في التوازن الحركي أو المشي، صعوبة القبض على الأشياء).

**ثانيا : المظاهر العصبية (البيولوجية):**

تعتبر الاضطرابات اللغوية أكثر المظاهر وضوحا واهتماما من قبل الباحثين في ميدان صعوبات التعلم فقد صنفت لي Lee1974، مظاهر الاضطرابات اللغوية التي تقع ضمن ميدان العجز عن التعلم وأهمها الديسلكسيا (dyslexia) أو صعوبة القراءة والكتابة، وتعتبر الديسلكسيا من الموضوعات البارزة والمميزة لمظاهر الاضطرابات اللغوية لذوي الصعوبات، الطفل الذي يعاني من العجز القرائي ويكون هذا الضعف دون مستوى قدراته الفعلية بالرغم من توفر ظروف التعلم المختلفة، يمكن تمييز نوعين من الضعف القرائي:

**أ - الضعف القرائي الناتج عن ظروف بيئية خارجية وتشمل الحالات التالية:**

١- تدني في مستوى الذكاء.

٢- الظروف الأسرية التي تؤثر على الجوانب الانفعالية.

٣- الغياب عن المدرسة وتكرار الغياب.

**ب - الضعف القرائي الناتج عن ظروف داخلية:**

نستطيع أن نميز نوعين منها:

أ - ديسلكسيا عضوية.

ب - ديسلكسيا نمائية أي تطورية.

أما بالنسبة إلى العجز القرائي العضوي: وهو ضعف القراءة والكتابة المسبب من عوامل عضوية تلف دماغي بسيط وهذا الأثر البسيط لا يترك أثرا مباشرا على الطفل ونما تكون له آثار بعد السنة الأولى أو عند دخول الطفل المدرسة ومن أهم أسبابه:

١- عسر الولادة.

٢- الولادة المبكرة.

٣- تعرض الأم خلال فترة الحمل إلى ارتفاع ضغط الدم أو النزيف.

٤- نقص الأكسجين من الدماغ عند الطفل أثناء عملية الولادة.

**ديسلكسيا القراءة النمائية أو التطورية:**

هي عبارة عن العجز في الكتابة والقراءة عند الطفل والتي لا ترتبط بأي تلف دماغي وانما يلعب العامل الوراثي دورا في تكوين هذه الحالة حيث يتكرر حدوث هذا العجز في عائلة الطفل.

إذا كان فشل الطفل في المدرسة مقتصرا على بعض الجوانب التي تتضمن القراءة والكتابة بشكل خاص دون وجود الأسباب السابقة الذكر (العضوية) فإننا يمكن القول بأن الطفل يعاني من ديسلكسيا نمائية وفي هذه المرحلة يجب أن أبحث عن محكات وعن جوانب قصور أخرى تؤكد مثل هذا الاضطراب ومنها (محكات التعرف على الدبسلكسيا النمائية):

١- استمرار العجز في القراءة والكتابة حتى مرحلة النضج.

٢- وجود طبيعة غريبة في أخطاء القراءة والكتابة مثل الكتابة العكسية.

٣- تكرار حدوث العجز في عائلة الطفل.

٤- تكرار حدوثها عند الذكور أكثر من الإناث.

٥- اضطراب دراكي واضطراب نفسي.

٦- فشل مستمر في القراءة بالرغم من وجود تدريس مناسب.

٧- غياب التخلف العقلي أو بطء التعلم أي وجود درجة عادية للذكاء.

**ما هي الأخطاء الشائعة في القراءة والكتابة عند الطفل الذي يعاني من الديسلكسيا:**

١ - عدم القدرة على لفظ أي كلمة غير مألوفة مع الميل إلى التخمين عند قراءتها.

٢ - صعوبة في التمييز للكلمات المتشابهة في الكتابة أو الصوت مثل (توت، حوت) (قلم، علم).

٣ - صعوبة في تمييز الفرق بين الكلمات أو الأحرف عن أساس سمعي.

٤ - صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة.

٥ - الحيرة والارتباك عند الانتقال من نهاية السطر الأول إلى بداية السطر الثاني أثناء القراءة.

٦ - الميل إلى تحريك الشفاه أثناء القراءة الصامتة.

٧ - الفشل في الحصول على فهم جيد خلال القراءة الصامتة.

٨ - لفظ غير صحيح لأحرف العلة.

٩ - لفظة غيرة صحيح للأحرف الساكنة.

١٠- قلب وتبديل الأحرف وهي من أهم الأخطاء الشائعة في الديسلكسيا كالكتابة المقلوبة للحرف، الرقم بدل، بدل والكتابة المعكوسة أو قلب الكلمة مثل باب لبالب وإبدال بعض الكلمات وقلب الكلمات مثل حسن-نسح.

١١- إضافة أو استبعاد لفظ حرف من كلمة (مثل صعوباني التعالومي) أو حرف عدد من أحرف الكلمة تدرس - درس.

١٢- إبدال بعض الكلمات بأحرف تحمل معناها مثل رأيت قطة جميلة-رأيت بسة جميلة أو يعطي الكلمة التي تكون مقاربة في المعنى التي تكون كتابة أو رمز مثل شمس- نار- دفئ.

١٣- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة عند القراءة بدون مبرر.

١٤- حذف أو إضافة كلمات من أشكال مختلفة مثل في قديم الزمان يقول بلدلها يمكن أن في أقدم الأزمان، الارتباك في الاتجاهات من اليمين إلى اليسار...

١٥- صعوبة في القدرة على القراءة والتي تعود إلى أسباب طبية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ.

١٦- صعوبة في القدرة على الكتابة والتي تسمى ديسكرابيا (Dysgraphia) والتي تعود إلى أسباب تتعلق بالقدرة الحركية الدقيقة، ونقل المادة المنظورة إلى مادة حركية مكتوبة أو إلى عجز في التآزر البصري الحركي أو إلى عجز القدرة على إدراك الرموز.

١٧- تأخر ظهور الكلام، يقصد بذلك تأخر وقت ظهور الكلمة الأولى عند الطفل الذي يتصف بصعوبات التعلم حتى سن الثالثة.

١٨- سوء تنظيم وتركيب الكلام، يقصد بذلك أن يتحدث الطفل بجمل غير مفيدة، كما قد يستخدم الكلمات والأفعال في الأماكن غير المناسبة لها، فقد يضع الفعل مكان الفاعل أو المفعول به ويؤخر حروف الجر وهكذا.

١٩- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام وتعني فقدانا لقدرة على الكلام بعد تعلم اللغة، وذلك بسبب إصابة الدماغ الوظيفية.

عندما يطلب من الطفل أن يرسم وجه الساعة وأن يضع أرقام عليها تبين الأرقام والساعة فانه يركز عن جزء من وجه الساعة واضعا اثنتا عشرة إشارة في النصف الأيمن مع إهمال الجزء الأيسر.

هذه الأخطاء يجب عدم الأخذ بأهميتها عندما تصدر من طفل حتى أو ست سنوات لأنها أخطاء شائعة في الست سنوات الأولى من العمر حتى أنها ستبقى لعمر ٨ سنوات.

**الأمور التي يجب مراعاتها في تدريس الطفل الذي يعاني من ديسلكسيا (أساليب عامة في تدريسهم):**

١- طريقة التعليم يجب أن تكون مركزة أي أن يتلقى الطفل تعليمه في صفوف صغيرة.

٢- يجب أن يتم التعليم بالتدريج وببطء أي البدء من الأسهل إلى الأصعب.

٣- يجب أن يستبدل أسلوب التعليم المعتمد على طريقة انظر واقرأ إلى أسلوب تحليلي تركيبي.

٤- أن تكون الوسائل التعليمية ممتعة ومثيرة والتركيز على أسلوب التعلم عن طريق اللعب.

٥- في الحالات المعقدة عندما تصاحب الديسلكسيا مشاكل عصابية يجب أن يطبق البرنامج تدخلا علاجيا.

## مراحل تشخيص حالات الصعوبات الأكاديمية:

١- التعرف على الطلاب ذوي الأداء المنخفض.

٢- ملاحظة ووصف السلوك المراد تعديله.

٣- العمل على حل المشكلة داخل الصف (إجراء تقييم غير رسمي).

٤- قيام فريق خاص بالتقييم لإجراء تقييم رسمي.

٥- كتابة نتائج التشخيص.

٦- العمل على تخطيط برنامج علاجي.

يمكن وصف الطرق المتبعة في التعرف على التلميذ بطيء التعلم فيما يلي:

١- فحص سجل الأعمار الخاص بالصف في المدرسة.

٢- فحص السجل الخاص بالتحصيل والتعرف على الذين تأخروا أكثر من عام في دخول المدرسة ثم تأخروا أكثر من عام في التحصيل.

٣- فحص سجل التحصيل المدرسي السابق لهؤلاء التلاميذ ثم أخذ متوسط تحصيلهم.

٤- تطبيق اختبارين من الاختبارات الجمعية للذكاء أو صورتين متبادلتين لاختبار واحد على جميع التلاميذ إن أمكن أو يطبق على الأقل على الذين وضعوا في القائمة نتيجة الخطوة رقم 3,2,1.

٥- أعط اختبارات فردية لكل تلميذ أو لهؤلاء الذين أظهرت الحقائق السابقة أنها متناقضة أو مضللة أو غير دقيقة.

وجميع الخطوات السابقة لن تؤدي إلى نتيجة إلا بعد أن نتأكد من أسباب بطء التعلم الوظيفة والمسببات المختلفة التي تتعلق بالتلميذ خارج المدرسة.

## الخصائص التعلمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم :

في حالة صعوبات التعلم الأكاديمية فان الطالب غالبا ما ترتبط مشكلاته التعليمية بالقراءة والحساب، بالنسبة لمشكلات القراءة فهي تشمل العادات الخاطئة وأخطاء تتصل بالاستيعاب القرائي ومعرفة الكلمات، ومن العادات الخاطئة في القراءة لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، حركات متكررة في الرأس وإيماءات تنم عن التوتر وعدم الرغبة في القراءة، فقدان المكان وتكرار المادة المقروءة، أما المشكلات المرتبطة بالاستيعاب فهي تشمل عدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسية أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة، أما الأخطاء ذات العلاقة بمعرفة الكلمات فهي تتمثل بحذف كلمة أو إضافة كلمة أو استبدال كلمة بأخرى، أو ارتكاب الأخطاء في لفظ الكلمات.

وفيما يتعلق بمشكلات الحساب التي قد يعاني منها الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية فهي تشمل عدم القدرة على تصنيف الأشياء حسب الحجم أو مطابقة الأشياء أو فهم لغة الحساب والمنطق الرياضي، وقد تحدث أيضا مشكلات في العمليات الحسابية الأساسية بسبب استخدام عمليات خاطئة أو عدم تذكر الحقائق الرئيسية أو تقديم إجابات عشوائية.

وكغيرها من حالات الإعاقة، تستدعي الصعوبات التعليمية تطوير أساليب تدريس خاصة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة يعانون مشكلات حقيقية وصعبة جدا في أكثر من جانب وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والقراءة والحساب والانتباه والتذكر والتفكير، وإذا كان التوجه التربوي الحديث ينادي بتدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلمية في الصف العادي فذلك لا يعني أبدًا عدم الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة، فإذا تبين أن العملية التربوية لم تحقق الأهداف المرجوة منها أصبح على النظام التربوي تكييف ذاته لتوفير البدائل التعلمية الأخرى، ولعل البديل الرئيسي للصف العادي هو الصف الخاص والذي يعترف في كثير من الأحيان باسم غرفة المصادر رغم أن الصف الخاص وغرفة المصادر ليسا نفس الشيء، ففي الصف الخامس غالبا ما يبقى الأطفال خارج الصف العادي فهم يتلقون تعليمهم في صفهم الخاص كاملا، أما في غرفة المصادر فالأطفال يتلقون الخدمات التعليمية في الصف العادي معظم الوقت ويذهبون إلى غرفة مكيفة خصيصا لتلقي تعليمهم فيها لجزء من الوقت على يدي أخصائية تربية خاصة.

نستطيع القول أن الطفل بطيء التعلم يتعلم بنفس الطريقة الأساسية التي يتعلم بها الأطفال الآخرون، وهي أنهم يتعلمون باستعمال خبراتهم السابقة، فهم يقلدون ويضعون الأهداف والخطط ويفكرون ويرجعون إلى خبراتهم الماضية وينقلونها ويعيدون تشكيلها إذا استدعت الضرورة ذلك، وحتى يواجهوا المواقف الحديثة.

**مجموعة خصائص ذوي صعوبات التعلم التي اتفق المدرسون عليها وهي:**

١- ضعف التمييز البصري وتذكر الكلمات.

٢- ضعف في الذاكرة السمعية فيما يتعلق بالكلمات وأصوات الكلام.

٣- عند الكتابة أو القراءة أو الكلام يقومون بعكس الكلمات أو المقاطع...الخ.

٤- قصور في استدعاء الأشكال الهندسية البسيطة.

٥- ضعف في تذكر التسلسل السمعي أو البصري.

٦- قصور في الاعتماد على يد واحدة.

٧- قصور في التحكم باليد.

٨- قصور في التعبير اللفظي.

٩- حركة زائدة وقابلية لشرود الذهن.

## كيف ينظم التدريس للتلاميذ بطيئي التعلم؟:

بعد معرفة التلميذ بطيء التعلم يجب تنظيم بعض الأمور المتعلقة بالسياسة التي ستتبع قبل البدء في عمل منهج أو القيام بالتدريس لها، وهناك أربعة أسئلة تحتاج الإجابة عليها، وهي:

١- هل يوضع التلاميذ بطيئ التعلم في مجموعات منفصلة؟

٢- هل يقسم التلاميذ بطيئ التعلم في مجموعات منفصلة؟

٣- كيف ينظم النقل من سنة لأخرى؟

٤- كيف ينظم عمل المجموعات الدراسية؟

نجد أن الأسئلة الثلاثة الأولى ترتبط ارتباطا كبيرا، فهي تتعلق بنواحي مختلفة لنواحي واحدة، والعلاقة بين السؤال الأول والثاني واضحة.

يقسم التلاميذ في كل مدرسة إلى مجموعات أو سنوات دراسية على أساس محورين مختلفين، أحدهما رأسي مثل التقسيم إلى السنة الأولى، والثانية والثالثة وهكذا.

والمحور الثاني: فهو أفقي. حيث تنقسم كل سنة دراسية بطرق مختلفة أكثر شيوعا وهو التقسيم إلى مجموعات سريعة التعلم، متوسطة التعلم، بطيئة التعلم.

ويعتبر التقسيم وإعادة التقسيم داخل المجموعة الأفقية جزءا عاديا من البرنامج اليومي للفصل أو الصف الدراسي سواء كان التقسيم من ناحية السنة الدراسية أم من ناحية السن.

ومن وقت لآخر تعمل مجموعات للقراءة ومجموعات للميول الخاصة على أساس حاجات وميول الأفراد أو طبيعة نواحي النشاط.

**والسؤال الأساسي: هل سيبقى التلاميذ (بطيئ) التعلم في مجموعات ثابتة وفي فصول منفصلة؟ أم أنهم سيختلطون مع التلاميذ الآخرين الذين هم في نفس السن والحجم تقريبا على أساس وضعهم بطريقة عشوائية دون دراسة دقيقة؟**

الإجابة سواء وضع هؤلاء التلاميذ في مجموعات منفصلة أم لم يوضعوا فن مشكلة توزيعهم لا تزال قائمة، وهي ما أفضل طريقة للتقسيم؟ هل يقسمون على أساس السنة الدراسية، أم السن، أم ما هي الطرق البديلة لتقسيمهم، هل يوضع التلاميذ بطيئي التعلم في مجموعات منفصلة؟

هناك كثير من الآراء حول هذا الموضوع، فهناك الرأي المؤيد لسياسة العزل وهناك الرأي المعارض للمجموعات المنفصلة، ولقد اتضح أنه لا مجال لتنظيم مجموعة منفصلة لبطيئي التعلم تكون متجانسة في أكثر من ناحية، ان مجرد الفصل دون إعادة تنظيم المنهج يكون قليل الفائدة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ بطيئي التعلم.

**السؤال الثاني: هل من الممكن عمل مجموعات منفصلة لو أردنا ذلك؟**

إذا وضعوا التلاميذ بطيئي التعلم في مجموعات منفصلة فان هذا سيتيح تجانسا أكبر بالنسبة لمشروعات المدرسة التي تعتمد على القدرة العقلية، وإذا رغبنا في إيجاد تجانس معقول في السن يجب أن يكون في المدرسة عدد أكبر من التلاميذ من أي مجموعة مكونة على أساس السن.

ولكي يمكن عمل مجموعات منفصلة في مدرسة ابتدائية مدة الدراسة فيها ٦ سنوات يجب أن يكون عدد التلاميذ في هذه المدرسة من ٧٥٠-٩٥٠ تلميذ حتى يتسنى لنا عمل مجموعات منفصلة لبطيئي التعلم.

**السؤال الثالث: هل من الضروري أن يوجد مدرسون معدون للقيام بأعمال المجموعات المنفصلة للتلاميذ بطيئي التعلم؟**

يجب أن يكون معلم بطيئي التعلم معدا انفعاليا وعقليا ويكون راغبا في التعلم ومقتنعا بأهمية التدريس للتلاميذ بطيئي التعلم، وأن يكون قبوله لهذا العمل دون إرغام من الإدارة.

**السؤال الرابع: هل من الممكن تحقيق التكيف الملائم إذا وجهنا العناية للتلاميذ بطيئي التعلم في الفصول المختلفة؟**

للإجابة على السؤال يجب أن نعرف هل المعلمون من المهرة بحيث يستطيعون توجيه نواحي النشاط التي تعطي مجالا كبيرا من ميول التلاميذ وقدراتهم.

هل يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على القيام ببعض نواحي النشاط الفردية والتي تشبع ميول التلميذ وتتمشى مع قدراته.

التلميذ بطيئ التعلم يجب أن يقاس بالنسبة لاستعداده هو للنجاح، فالتنافس المستمر مع التلاميذ الذين يكونون أكثر قدرة منه والإخفاق المتكرر سوف يهبط من عزيمته.

على كل حال فالمجموعات المستقلة ليست حتمية، فالتلاميذ بطيئي التعلم يمكنهم التعلم في الفصول المختلطة على شرط أن تكون المدرسة راغبة وقادرة على إتاحة التكيف اللازم لإمكانيات التلاميذ بطيئي التعلم.

**السؤال الخامس: هل يقسم التلميذ بطيئي التعلم إلى سنوات دراسية؟**

إن أي مشروع لتقسيم التلاميذ بطيئي التعلم وتنظيم تقدمهم سواء كانوا مجموعات مستقلة أو مختلطة يجب أن يحقق ثلاث مطالب:

١- أن يحقق التقسيم تجانسًا معقولا ويضم عدد ثابت من التلاميذ المتآلفين.

٢- أن ينهي التلاميذ دراستهم الابتدائية في سن لا يتعدى ١٣-١٤ عاما،تلك السن التي ينتقل بها التلاميذ العاديون عادة إلى المرحلة التالية من التعليم.

فالتقسيم لا يحقق الفرص لأنه كلما زاد الاختلاف بين مجموعة التلاميذ بين السن والحجم والنمو العام زاد الاختلاف في التحصيل الدراسي، لهذا السبب ينادي المربون بإهمال التقسيم إلى صفوف دراسية، ويوصون باعتماد تنظيم الفصول والعملية الدراسية على أساس السن وهذا بالنسبة لبطيئي التعلم في مجموعات مستقلة أو مجموعات مختلطة.

**السؤال السادس: كيف ينظم النقل من سنة لأخرى؟**

يجري النقل كلما دعت الظروف إلى ذلك على فترات محددة ليكون الغرض منه حصول التلميذ على أفضل وضع اجتماعي وتوفير مجموعة تتيح له أفضل مجال

للعمل والتآلف، وسبق أن ذكرنا أن التشابه في السن من أفضل العوامل التي تستخدم في هذا الصدد.

ولكن يجب أن تكون المجموعة التي سينتقل إليها التلميذ بطيئ التعلم هي المفضلة له على أساس:

١- الإعجاب بالمعلم والارتياح له.

٢- وجود بعض أصدقاء للتلميذ في هذه المجموعة الجديدة.

ومن المرغوب فيه أن يسود الثبات والدوام في حياة المجموعة بالنسبة لكل التلاميذ خاصة للتلاميذ بطيئي التعلم، كما يجب أن تحتفظ المجموعة بمدرستها لمدة لا تقل عن عام كامل لأن الانتقال من المدرسة لأخرى قد يعوق تقدمهم.

**السؤال السابع: كيف ينظم عمل المجموعات في حجرة الدراسة؟**

يجب أن تنظم الحياة المدرسية للتلاميذ على أساس الجو الأسري، فتكون لديهم حجرة للنشاط وأخرى للدراسة ويجب أن تكون جذابة، نظيفة، دافئة، واسعة، مع توفير أماكن لأغراض أخرى كالوسائل التعلمية والمكتبة وأدوات الموسيقى إن أمكن، ذلك لكي تثير الطلاب ويقبلون عليها، ويجب أن يكون لحجرة الدراسة معلم مسئول يقوم بمعظم التوجيه والتعلم أفضل من أن ينتقل التلاميذ إلى معلمين مختلفين فالثبات والاستمرار في العلاقة بين التلميذ والمعلم لابد من وجودها بدرجة كبيرة خاصة لدى الطفل بطيئ التعلم.

## أساليب ومناهج الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

### كيف تدرس المواد الأساسية للطفل بطيئ التعلم؟

نحن نعلم أن التلميذ بطيئ التعلم يواجه ضعف عام في القراءة والحساب ولكي نعلمه القراءة والكتابة والهجاء، يجب مراعاة ما يلي:

١- منشأ المشكلة الحقيقية في تعليم بطيئ التعلم القراءة، فهم يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ الآخرون ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا أيضا الفروق الفردية، لذلك يجب التنوع في الأساليب.

لهذا لابد أن نعطي أهمية كبرى للطريقة المنظمة في تعلم القراءة، فالطرق العشوائية لا تؤدي بنا إلا لسوء الفهم.

**البرنامج الأفضل لتعلم التلميذ بطيئ التعلم القراءة :**

يتضمن البرنامج الخطوات التالية:

١- يجب ألا يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمي التلميذ الاستعداد للقراءة.

٢- زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة.

٣- عند اختيارنا لكتب القراءة والخاصة في بطيئ التعلم يجب مراعات ميول التلاميذ.

٤- يجب أن تكون الكتب مناسبة لأعمارهم، بسيطة الأسلوب.

٥- يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة وحروف الطباعة واضحة وكبيرة.

٦- ويجب أن يكون أسلوبها بسيط وجيد، ولا تستخدم جملة مركبة ولا طويلة ومعقدة، كما يجب على المعلم مراجعة المفردات ومراجعة المادة القرائية مع عدد قليل من المجموعة تعتبر قدراتهم القرائية ممثلة للمجموعة ككل.

**كيف نعلم الحساب للتلميذ بطيئ التعلم ؟**

١- أن المبدأ العام في تدريس الحساب للتلميذ بطيئ التعلم يشبه كثيرا المبدأ العام في تدريس القراءة فالخبرة بمفاهيم الأرقام والعلاقات يجب أن تكون مرتبطة بمعظم نواحي نشاط التلاميذ بقدر الإمكان ويجب الاستفادة من كل فرصة في استخدام الحساب الذي يعرفه التلاميذ وزيادة معلوماتهم في هذه الناحية.

٢- يجب أن يزود المحتوى أي كتاب حساب بقدر كاف من المادة العملية التي سوف يعد المعلم معظمها.

**أهم العوامل التي تساهم في عملية إنجاح البرنامج التربوي لذوي صعوبات التعلم :**

١ - عوامل تتحكم بالوضع الفيزيائي لغرفة الصف.

٢ - التحكم بالوقت الذي يستغرقه البرنامج التربوي.

٣ – تحديد عدد المهمات المطلوبة من الطفل أداءها وتعليمه من خلال مواطن القوة لديه.

٤ – توفير فرص النجاح للطفل.

٥ – ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة.

٦ – تقديم التغذية الراجعة الفورية.

٧ – تحديد طرق الاتصال بين المدرس والطفل.

٨ – تحديد طبيعة العلاقة الشخصية القائمة بين كل طرق المدرس والطفل.

٩ – أن يكون النشاط مبسطا أي غير ما يقدم للنابهين والعاديين.

١٠– يجب أن تكون الخطط واضحة ونوعية وصياغة أهداف قصيرة المدى قابلة للتحقق.

١١– يجب الحرص على استمرار الخبرة، أي الانتقال من خبرة إلى أخرى، ذلك لأنه إذا لم تبذل الجهود الكافية لتنشيط ذاكرتهم خلال المراحل الأولى لنشاطهم الجديد باستعمال التعبيرات اللفظية المستمرة، قد يحبطوا.

١٢– يجب التوسع في استخدام الوسائل الإيضاحية المحسوسة أكثر من استعمال المجردات.

١٣– يجب زيادة التدريب والممارسة لأن التلميذ بطيئ التعلم يختلف عن التلاميذ العاديين من ناحية الممارسة والتدريب، خاصة التعليمية.

١٤– الحاجة إلى زيادة عدد مرات التقديم أكثر من التلاميذ العاديون وهذا يرجع إلى ما يلي:

أ – هناك كثير من التلاميذ بطيئ التعلم يعانون من الإحباط العام لأنهم أقل احتمالاً وهم بحاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه مرض.

ب – يوجد كثير من بطيئ التعلم يتعرضون للخطأ والانحراف في أعمالهم، يسيرون على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويرضون بالنتائج التقريبية، مثل هؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرص لمعرفة أخطائهم من خلال المواقف التي يحبونها.

١٥– التعزيز واستخدام الأساليب الإيجابية.

## أهم الأساليب المستخدمة في مجال تدريس ذوي صعوبات التعلم هي:

**١ - أسلوب تحليل المهمات:**

تشير ليرنر بأن هذا الأسلوب هو من بين الأساليب الرئيسية في مجال التدريس العلاجي حيث تقترح ليرنر أن عملية تحليل المهمة تعتمد على مجموعة من الخطوات التالية وهي:

أ - تحديد طرق الاتصال الإدراكية لاستقبال المهمة التعلمية والتعبير عنها مثال ذلك سمعية بصرية، حسية...إلخ.،

ب- تحديد طبيعة النظام الحسي الإدراكي اللازم للتعبير عن المهمة التعلمية هل بحاجة إلى حاسة واحدة أم أكثر للتعبير عن تلك المهمة.

ج- تحديد طبيعة المهمة التعليمية (لفظية، أدائية).

د- تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهنة التعلمية.

هـ- تقييم الطالب.

لذلك يشير كل من هلهان وولسن إلى وجود عدد من البرامج العلاجية وأساليب التدريس لذوي صعوبات التعلم خاصة في مجال التدريب العلاجي وذلك بهدف السيطرة على مظاهر العجز المصاحبة لهذه الفئة والمتعلقة بالتعلم، وهي على النحو التالي:

أ - أسلوب التدريب على العمليات النفسية الأساسية القراءة والكتابة التوازن حيث يركز هذا الأسلوب على جانب تعلم المهارات البصرية الحركية والحسية الحركية.

ب- أسلوب التدريب لعدد من الحواس حيث يشير هذا الأسلوب إلى نمط التدريب الخاص بحواس الطفل وربط كافة المثيرات التي تتصل بهذه الحواس واستغلالها في خدمة وتدريب وتدريس أصحاب هذه الفئة.

ج- أسلوب تدريس الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد حيث يشير هذا الأسلوب إلى تخفيض عدد المثيرات الخارجية للأطفال من ذوي النشاط الحركي الزائد وتوفير الفرص المناسبة لهم لتوجيه هذا النشاط الزائد واستغلاله في المجالات التدريبية الهادفة أنشطة مفيدة.

د – أسلوب التدريب المعرفي، حيث يركز هذا الأسلوب على تقديم النماذج التعليمية الحسية للطفل الذي يعاني من عجز في واحدة أو أكثر من مظاهر صعوبات التعلم.

**ملاحظة هامة:**

تشير معظم الدراسات الأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع إلى مدى أهمية التعليم الحسي المعرفي حيث أنها توظف أكبر عدد ممكن من حواس الطفل في عملية التعلم.

إذن يوجد ثلاث استراتيجيات تربوية فعالة هي:

١- أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة أي تسلسل وتبسيط المهمة التي سيتم تعلمها.

٢- أسلوب التدريب القائم على العمليات النفسية.

٣- الأسلوب القائم على دمج الأسلوبين السابقين في برنامج علاجي واحد.

**مسلمة تربوية:**

محللو السلوك التطبيقي يؤمنون أن التركيز على التاريخ التفاعلي للطفل، التعرف على السلوك الحالي والظروف البيئية أفضل بكثير من التركيز على جانب العمليات والقدرات لوحدها، ويركز أصحاب هذا المبدأ على أسلوب المهمة المبهمة والقابلة للقياس والملاحظة حيث يعتبر من أكثر الأساليب فعالية في معظم أنماط صعوبات التعلم.

**المهام الرئيسية لمدرس حالات ذوي صعوبات التعلم وهي :**

١- قدرة على قياس وتشخيص مظاهر حالات صعوبات التعلم.

٢- القدرة على إعداد خطة تربوية فردية.

٣- تنفيذ متطلبات الخطة التربوية الفردية.

٤- تقييم نتائج الخطة التربوية الفردية.

٥- تعديل الخطة عند الضرورة.

**٢- الأسلوب الحسي (الحواس المتعددة):**

**(١) استراتيجية تدريس الإصغاء.**

(٢) **استراتيجية تدريس التحدث:** يعتمد هذا الأسلوب على الأساليب النمائية لتعلم اللغة، وعلى أساليب تعديل السلوك لذلك الخطة العلاجية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار سلوك الطفل الاجتماعي لكي ترفع لديه درجة التواصل الاجتماعي في البيئة المحيطة.

(٣) **استراتيجية تدريس القراءة:** قراءة نمائية تصميمية علاجية تتمثل هذه الاستراتيجية بما يلي:

١- العناية الفردية بالطفل.

٢- التركيز على جانب الدافعية ومساعدته على التكيف العام.

٣- اختيار مادة القراءة التي ترتبط بميل الطفل مثل القصص المفضلة لديه.

٤- اختيار الطريقة المناسبة ومدة التدريس (الفترة الزمنية٢٠-٣٠دقيقة).

٥- تعلم الأطفال في مجموعات صغيرة.

(٤) **استراتيجية تدريس الكتابة:** عليهم أن يحققوا كفاءة وقدرة بما يلي:

أ - التناسق الحركي البصري.

ب - التوجه المكاني البصري.

جـ- الذاكرة البصرية.

د - تشكيل الحروف.

هـ- مفهوم الكتابة من اليسار إلى اليمين أو العكس.

وأي برنامج مصمم وفقا لهذا الأسلوب (أسلوب الحواس المتعددة) يتعامل مع الوسائل التعليمية بصورة مباشرة حيث أن هذا الأسلوب يعمل على حل مشاكل الطفل عن طريق استخدام حواسه المختلفة أثناء عمليات التدريب المختلفة، حيث يفترض هذا الأسلوب بأن الطفل يكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه، ويعتبر أسلوب فرنالد (أسلوب VAKT):

**الخطوة الأولى: يحكي الطفل قصة للمدرس:**

يقوم المدرس بكتابة كلمات هذه القصة على اللوح.

يطلب من الطفل أن ينظر إلى الكلمات (البصر).

يستمع الطالب إلى المدرس عندما يقرأ هذه الكلمات (السمع)

يقوم الطالب بقراءتها (النطق)

يقوم الطالب بكتابتها (يركز على الجانب اللمسي والحركي معا).

**تعني VAKT ما يلي:**

Visual V البصر

Auditory A السمع

Kinesthetic K الإحساس بالحركة

Tactual T اللمس

**٣- أسلوب خفض المثيرات:**

يمكن تقديم هذا الأسلوب عن طريق برنامج منظم كما أشار شتراوس وونر من خلال برنامجهم المنظم لخفض المثيرات الثانوية، حيث يعتمد هذا البرنامج على كفاءة المدرس ومدى قدرته على إدارة أنشطة هذا البرنامج، لذلك يقوم المعلم بخفض المثيرات الثانوية من أجل زيادة تركيز الطالب نحو الموضوع المراد تعلمه.

لذلك يمكن خفض المثيرات عن طريق إجراء التعديلات التالية في بيئة الطفل أهمها:

١- وضع عوازل للصوت على الجدران والأسقف.

٢- تغطية حجرات الدراسة بالسجاد.

٣- وضع ستائر على النوافذ بحيث تجعلها معتمة غير منفذة للضوء.

٤- إغلاق خزائن الكتب والملابس في حجرة الدراسة.

٥- الحد من استخدام اللوحات البيانية والنشرات الحائطية.

٦- استخدام مقسمات داخل الفصل ذاته، ثلاث أركان يوضع فيها الطفل ليؤدي المهمة التعلمية التدريبية.

**مدى أهمية هذا الأسلوب:**

من خلال تسجيل بعض الأدلة على هذا البرنامج فقد لاقى نجاحا في ميدان تحسين قدرة هؤلاء الطلبة المستهدفين على تركيز درجة انتباههم بينما لا يوجد له أثر ملموس في تحسين جانب الأداء الأكاديمي.

**١- أسلوب تعديل السلوك المعرفي:**

يتركز التعديل التقليدي للسلوك حول تعديل السلوك الظاهري للفرد، في حين أن تعديل السلوك المعرفي هو محاولة لتعديل تفكير الفرد فهذا الأسلوب سوف يكتسب في المستقبل شعبية كبيرة، كما اعتبرته السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أسلوبا ملائما للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك للأسباب الآتية:

أ - أنه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراك الطفل في تدريب نفسه، وهو بهذا يساعده على تخطي السلبية والقصور في التعلم.

ب- أنه يزود الطفل بطرق تعلم خاصة لحل المشاكل.

ج- أنه مناسب لمعالجة مشاكل الانتباه والاندفاع.

يوجد العديد من أساليب السلوك المعرفي، وسوف نقدم منها اثنين وجد أنهما مفيدان للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهما أسلوب التعلم الذاتي، وأسلوب مراقبة الذات.

**أولاً: أسلوب التعلم الذاتي:**

يعتمد هذا الأسلوب على النموذج، والنموذج هنا هو راشد يقوم باستخدام طرق خاصة للتعامل مع المشاكل بحيث يقوم الطفل بملاحظته ثم تقليده، ويتم نظام التدريب على هذا الأسلوب وفق الخطوات التالية:

١- يقوم النموذج بأداء العمل في الوقت الذي يتكلم مع نفسه بصوت مرتفع.

٢- يقوم الطفل بأداء نفس الدور تحت إشراف النموذج.

٣- يقوم الطفل بالهمس بالتعليمات لنفسه أثناء أدائه للعمل.

٤- يقوم الطفل بأداء نفس العمل ولكن باستخدام ألفاظ أخرى غير التي كان يستخدمها النموذج، ويستخدم أسلوب التعلم الذاتي أيضاً وبنجاح في مجالات الدراسة، حيث وجد أن أهمية هذا الأسلوب تكمن في تحسين الكتابة اليدوية (الخط) لدى الطفل ذي الصعوبات في التعلم، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

١- أن ينطق الطفل الكلمة المراد كتابتها بصوت مرتفع.

٢- أن ينطق المقطع الأول من الكلمة.

٣- أن يكرر نطق كل حرف في المقطع ثلاث مرات.

٤- أن ينطق كل حرف في المقطع أثناء كتابته.

٥- عند نجاحه في كل مقطع يعيد الخطوات 4,3,2

**ثانياً: أسلوب مراقبة الذات:**

ترجع مراقبة الذات إلى الإجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك بغض النظر عن كون هذا الأسلوب ملائم أم غير ملائم، فلقد قام هلهان وزملاؤه بتدريب مجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مراقبة الذات لسلوك الانتباه، وذلك بأن وضعوا جهاز تسجيل بالقرب من الطفل أثناء أدائه لنشاط دراسي معين. وكانت تتبعث من الجهاز أصوات بين الحين والآخر يختلف زمن انبعاث الأصوات من الجهاز اختلافا عشوائيا، وعلى الطفل أن يتوقف عن العمل عندما تنطلق الأصوات من الجهاز، ثم يسأل نفسه هذا السؤال: هل كنت منتبهاً إلى الأصوات أم لا، بعد ذلك يقوم بتسجيل الإجابة على الورق، نعم أو لا، وهكذا يستمر ذلك حتى ينتهي شريط سلوك الانتباه لديه، وزيادة أدائهم الدراسي، ومن المحتمل أن يؤدي إلى أن يصبح الطفل أكثر تحكماً في عمليات الانتباه.

**٥- أسلوب تعديل السلوك:**

يستخدم أسلوب تعديل السلوك بنجاح مع حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط، كما يستخدم كذلك مع القصور الدراسي، لقد استخدمت لوفيت Lovitt, 1975 أسلوب تعديل السلوك لتحسين أداء التلاميذ في الحساب واللغة، كما قام هيويت بتصميم برنامج يعتمد على هذا الأسلوب لتعديل سلوك الأطفال ومشاكل الانتباه حيث يقوم المدرس بتعزيز الأطفال بإعطائهم عملات رمزية (فيشات) أو إيصالات يمكنهم بعد ذلك استبدالها بجوائز من الحلوى أو اللعب.

ويعتمد برنامج هيويت على بناء وتطوير سلسلة من المهارات عند الطفل بداية بالقدرة على الانتباه فالطفل الذي يعاني من مشاكل في الانتباه يعطي عددا من الأنشطة المنظمة تنظيما دقيقا والتي تتطلب مهارات الانتباه، ويخصص جزء من الفصل لهذا الغرض، وحالما ينجح الطفل في العمل الذي أسند إليه ينتقل إلى المستوى الذي يليه في السلسلة.

لقد وجد أن برنامج هيويت فعّال في زيادة القدرة على الانتباه، وهناك أيضا دراسة نموذجية أخرى تعتبر مثالا على استخدام المعززات لزيادة مهارات الانتباه

أجراها هول وآخرون ١٩٦٨م، برهنوا فيها على أن السلوك في العمل المدرسي يمكن أن يتحسن تحسنا ملحوظا إذا تجاهل المدرس الاستجابات غير الملائمة وعزز السلوك المرغوب المتصل بالموضوع.

**(٦) أسلوب توظيف الحاسوب في عملية تعليم وتدريس ذوي صعوبات التعلم:**

تشير إحدى الدراسات في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم والتي قام، على عينة أردنية مؤلفة في مستوى الصف الثالث الابتدائي حيث كانت من نتائج تلك الدراسة مقارنة إحصائية بين نتائج المجموعة بعد إجراء اختبارات قبلية وبعدية لها حيث تم تعليم المجموعة الأولى عن طريق استخدام التعليم الطبيعي التقليدي بينما تم تعلم المجموعة الثانية عن طريق استخدام نظام الحاسوب في التعليم، حيث أظهرت النتائج على أن المجموعة الثانية التي تعلمت بواسطة الحاسوب قد أظهرت تفوقا ملحوظا على المجموعة الأولى صاحبة التعليم الصفي التقليدي.

**استراتيجيات أخرى للتعليم:**

الاستراتيجية تعني المنحى الذي يتخذه الفرد لأداء مهمة ما بما في ذلك تفكيره وطريقة تصرفه أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم.

من أبرز الاستراتيجيات التي تعود إلى درجة من الاستقلال في تلبية المواقف التعليمية لذوي صعوبات التعلم هي:

١- استراتيجيات التكرار.

٢- الاستراتيجيات التحويلية.

٣- الاستراتيجيات التذكيرية.

٥- الاستراتيجيات الذاتية المراقبة.

٦- الاستراتيجيات المثيرة للدافعية.

منهاج الأطفال العاديين المعدل لبطيئ التعلم بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، ويمكن أن يتعلم التلميذ بطيئ التعلم المنهاج الذي يتعلمه الطفل العادي إذا توفر الآتي:

١- المعلم الجيد الذي تتوافر لديه خبرة ووسائل جيدة ويستخدم التعزيز المناسب والتكرار لتثبيت المعلومة.

٢- المعلم الذي يستطيع أن يثير اهتمام هؤلاء في التعلم.

٣- إذا توفر الوقت الضروري الكامن لإحداث التعلم.

٤- الرغبة لدى الطلاب والاستعداد لتقبل التعلم.

## منهاج التعليم الفردي:

هو المنهج الذي يصمم لتلبية احتياجات كل تلميذ بحيث يكون محتـواه الخبـرات والأنشطة والمفاهيم ومهارات وأساليب مناسبة لكل تلميذ وهذا المـنهج يتـصف بأنـه منهج نمائي وارتقائي، أي يراعي الخصائص النمائية للطفل وسرعته في التعلم.

إن المتعلم يقوم بالعمل بما يتناسب مع قدراته، والمعلم أيضا يقوم بالعمل مع مـا يتناسب وقدرات التلميذ بطيئ التعلم، أي يهتم بتقديم المهـارات والمفـاهيم الأسـهل والأفضل والأبسط أولا لكل تلميذ حسب قدرته ومعدل سرعته في التعليم، فكل تلميـذ يستطيع أن يتعلم ما يناسب قدراته وبمعدل السرعة التي يحتاجها والوقـت والطريقـة التي تناسبه دون أن يكون مقيدا بفترة زمنية معينة، ودون أن يشترط مروره بخبـرات معينة.

لذلك يتطلب التلميذ بطيئ التعلم مستويات كثيرة ومتنوعة من الخبرات والأنـشطة والوسائل والأفلام والأشرطة تعتمد على الخبرة المباشرة تـضم معـارف واتجاهـات ومهارات وقيم.

لهذا لابد من تنوع الوسائل التعليمية، ويستند المنهج الفـردي علـى عـدد مـن الافتراضات هي:

١- تباين معدل سرعة التعلم من تلميذ إلى آخر حتى لدى التلميذ الواحد من مـادة دراسية إلى أخرى.

٢- اختلاف التلاميذ في قدراتهم وخصائصهم وحاجـاتهم ومـشكلاتهم بـاختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٣- اختلاف مستوى النمو الأكاديمي أو مستوى التعلم الذي يبدأ منه التلميذ وذلـك من تلميذ لآخر ومن مادة لأخرى.

## مميزات المنهج الفردي:

للمنهج الفردي لتعليم بطيئ التعلم مميزات عديدة منها:

١- يستطيع المنهج الفردي أن يراعي الفروق الفردية، الميول والقدرات.

٢- يساعد التلاميذ بطيء التعلم في التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التكيف سواء الناحية الانفعالية والاجتماعية.

٣- يستطيع كل طفل أن يتعلم حسب سرعته دون أن يتقيد بفترة زمنية معينة.

٤- يجنب التلميذ بطيء التعلم الإحباط والفشل لعدم وجود مقارنة بينه وبين التلاميذ العاديين الآخرين.

٥- يستطيع التلميذ بطيئ التعلم أن يبدأ التعلم من حيث مستواه التعليمي.

٦- في المنهج الفردي يستطيع الطفل بطيئ التعلم والمعلم اختيار الطريقة والأسلوب المناسب، أي الطريقة المنظمة للوصول إلى الأهداف.

٧- يساعد الطفل بطيء التعلم على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس والنظام، والاستفادة من الوقت وتحمل المسئولية وأكثر الأساليب استعمالا هو أسلوب التعلم الذاتي، ويحتاج إلى وسائل وأهداف.

٨- يستطيع بطيء التعلم أن يكون علاقة بين المعلم مما يساعد على معرفة المعلم لمشكلاته النفسية وتوجهه وإرشاده ومحاولة حل هذه المشكلات.

## مساوئ المنهج الفردي:

١- لا يستطيع التلميذ التفاعل الاجتماعي واكتساب علاقات اجتماعية مع الغير وعلى المعلم أن يراعي ذلك.

٢- يحتاج إلى وقت مضاعف كما يحتاج إلى تكاليف.

٣- يحتاج إلى حافز ورغبة.

أهم الخدمات المساندة التي يجب أن تتوفر في غرفة المصادر لذوي صعوبات التعلم هي:

١ - سبورة.

٢ - طباشير بيضاء وملونة.

٣ - لوحة إعلانات.

٤ - جهاز حاسوب إن أمكن.

٥ - خزانة.

٦ - مكتب للمعلم.

٧ - مجموعة من الاختبارات المقننة.

٨ - طاولة مستديرة.

٩ - أربعة كراسي مناسبة لأعمار الطلبة.

١٠- كتب دراسية مقررة للمستهدفين.

١١- قصص مختلفة.

١٢- قواميس متنوعة، صور ومعاني.

١٣- قرطاسية وأدوات مكتبية.

١٤- اختبارات خاصة بتشخيص الصعوبات التعليمية.

وجود الطالب في غرفة المصادر يجب أن يكون لفترة زمنية قصيرة ومن ثم يلتحق بصفه بقية اليوم الدراسي.

## المنهج الجمعي أو منهاج التعليم الجمعي:

هو المنهج الذي يصمم لتوفير مهارات ومفاهيم لمجموعة من التلاميذ في عمر معين وصف معين وهو من الأساليب القديمة.

هناك مجموعة من الأسس استند إليها العلماء في مجال التربية عند تصميم المنهاج الجمعي وهي:

١- هناك خصائص مشتركة بين المجموعة في العمر أو الصف.

٢- نتيجة لذلك يتعلمون بسرعة واحدة ولديهم استعداد للتلقين وينمون من الناحية العقلية والانفعالية بسرعة واحدة.

٣- يعتبر منهج ارتقائي نمائي، وهذا المنهج لا يحتاج لتكلفة ولا جهد كبير ولا أموال كثيرة وفي هذا المنهج يقوم المعلم بعرض المفاهيم الأساسية وبعد ذلك يقوم بالتعلم الفردي من خلال الواجبات البيئية.

## الانتقادات التي وجهت لهذا المنهج:

١- على الرغم من أن هذا المنهج يراعي الفروق الفردية من حيث القدرات والميول ويراعي القدرات المتوسطة إلا أنه لا يستطيع أن يستخدم أسلوب واحد مع التلاميذ نظرا لاختلاف القدرات الاجتماعية والاقتصادية.

٢- صعوبة تطبيق المنهج الجمعي على التلاميذ بطيئ التعلم لأنهم بحاجة إلى منهاج معدل يجمع بين المنهج الفردي والجمعي.

٣- يلعب المعلم دورا مهما في تغطية عيوب هذا المنهج.

٤- يمكن القول أنه لا يوجد منهاج معين لبطيئ التعلم، ولكن يجب أن تستخدم مفاهيم تتناسب مع الأطفال تجمع بين المنهج الفردي والمنهج الجمعي.

## أهم الإرشادات التربوية في ميدان تعليم وتدريس ذوي صعوبات التعلم:

١ - يجب أن يكون قادرا على اتخاذ موقف إيجابي نحو بطيئ التعلم، فعليه أن يتقبل التلميذ بطيء التعلم كما هو.

٢ - يجب أن يكون المعلم مقتنع بأن من حق التلميذ بطيئ التعلم الحصول على أحسن تعليم وإرشاد وهذا شيء ليس سهلا، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضا لأن النظرة إلى الطفل بطيئ التعلم نظرة مختلفة.

٣ - يجب عدم مقارنة الطفل بطيئ التعلم بالأطفال الآخرين (مراعاة الفروق الفردية).

٤ - يجب أن يختار المعلم العمل مع هذه الفئة برغبته.

٥ - يجب على المعلم الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ هؤلاء التلاميذ والابتعاد عن أسلوب التهديد والوعيد.

٦ - يجب متابعة عملية التعلم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل.

٧ - يجب إعطاء الأطفال واجب بيتي يتدربون من خلاله على مهمة معينة أو مهارة ذات فائدة، ولكن يجب أن تكون هذه الواجبات محصورة وقليلة.

٨ - يجب أن ينظم اليوم المدرسي بحيث تتاح لعملية التعليم إشراف دقيق.

٩ - يجب استخدام أساليب التقويم المستمر.

١٠- يجب أن يهتم المعلم بالأسئلة التي تثير التفكير.

١١- يجب تزويد الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه.

١٢- اعتمد على الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن.

١٣- إذا لم يستطع الطفل تعلم مهارة ما لطريقة ما فعليك تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق وهذا نادرا جدا ما يحدث، استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها.

١٤- حدد أهدافا قابلة للتحقق وحدد الطرق والوسائل التي ستمكن الطالب من النجاح، وذلك بتصميم البرنامج المعتمد على حاجات الطفل وقدرته.

١٥- دع الطفل يشارك في اختيار النشاطات التعليمية.

١٦- استخدم التغذية الراجعة الإيجابية.

١٧- اربط التعليم الحالي بالتعليم السابق.

١٨- اعتمد في تعليم الطفل على الحواس القوية لديه ولا تركز على جوانب الضعف لديه.

١٩- اختيار نظام تربوي متناسق أثناء التدريب.

٢٠- تخصيص وقت محدد لأداء المهمة التعليمية.

٢١- التدرج في إنهاء الواجبات تبدأ بالواجبات ذات الوقت القصير وتتدرج حتى تصل إلى ذات الوقت الكبير.

٢٢- الابتعاد عن الذاتية أثناء التدريب.

٢٣- ضبط الموقف التعليمي وأن لا تترك للطالب مجالا للسيطرة عليه.

٢٤- إشغال التلاميذ خلال فترة التدريب.

٢٥- امنح الطفل الوقت الكافي للاستجابة.

٢٦- معرفة تامة بأساليب تعديل السلوك.

٢٧- اتباع أسلوب المقابلة عند الحاجة.

٢٨- هيئ نفسك بأن يكون لديك خطط يومية جاهزة للتطبيق.

٢٩- نظم استجابات الطفل في المواقف التعليمية المختلفة.

٣٠- وفر بيئة تعليمية مناسبة حتى يظهر الطفل استعداداته الكامنة.

٣١- تحليل الواجب إذا كان صعبا يحتاج إلى وقت طويل.

٣٢- العمل مع الطفل على أن يتبع التعليمات التي توجهها لـــه وأن يكمـــل الواجـــب المطلوب منه يوميا.

٣٣- الاحتفاظ بدرجة من الهدوء والاتزان وضبط النفس أثناء العملية التدريبية وعلى المدرس أن يكون حازماً.

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون يمن صعوبات تعليمية تتطلـــب تحليـــل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي، بالنسبة للمتغيـــرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهي تشمل:

١- مستوى القدرات العقلية العامة.

٢- مستوى التحصيل الدراسي.

٣- استراتيجيات التعلم المستخدمة.

٤- مستوى الدافعية.

٥- النضج الشخصي.

٦- عمليات معالجة المعلومات.

٧- مستوى التطور المفاهيمي.

٨- مفهوم الذات / مركز الضبط.

**أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهي تشمل:**

أ - تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل.

ب- تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل.

**والعوامل المرتبطة بالوضع التعلمي تتضمن ما يلي:**

١- الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية.

٢- الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية.

٣- خصائص طرق التدريس المستخدمة.

٤- خصائص البيئة الأسرية.

إن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة أعلاه من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفـــال

ذوي الصعوبات التعلمية، وأكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك.

(أن ينتهي الواجب التعليمي أو التدريبي بملاحظات إيجابية قدر المستطاع).

**العوامل المؤثرة في تطبيق مشاريع إدارة الغرفة الصفية:**

أثبتت البحوث أن إدارة الغرفة قد زادت من كمية التعلم الفردي الذي حصل ويمكن لإدارة الغرفة أن تطبق في أي موقف كان وعلى أية حال فإن المشاريع الفردية تتنوع إلى حد كبير من موقف لآخر وتعتمد على عوامل متعددة ومتنوعة.

**أولاً: نسبة العاملين والطلاب في المحيط التعليمي:**

تعكس خطط إدارة الغرفة نسبة العاملين والطلاب المتواجدة في بيئة تعليمية معينة، فيوجد نسبة ٢٠ طالبا لكل عاملين أو معلمين في مركز يومي للراشدين، يصعب على العاملين أو المعلمين العمل مع جماعات أو أفراد في نشاطات واسعة المدى بشكل مكثف الشيء الذي يمكن أن يحدث بوجود نسبة ١٠ طلاب لكل ٣ معلمين كما هو الحال في المدارس الخاصة، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية لكون نوعية التربية والرعاية المقدمة للأطفال أفضل مما هي عليه للراشدين.

**ثانياً: توافر المواد المطلوبة والأجهزة المطلوبة:**

إن الإدارة الناجحة للغرفة قد تعتمد بدرجة كبيرة على توافر العدد الكافي من الأجهزة المطلوبة لكل شخص يعمل بها، وذلك بما يتناسب وقدرات الطلاب واهتماماتهم، ولا عجب إذا شعر الأشخاص بالملل، تصبح النشاطات ذات قيمة تربوية أقل إذا كان هناك عدد محدود من الأجهزة.

**ثالثاً: العلاقات بين المعلمين مهمة جدا وحاسمة:**

وهذا الأمر هو مفتاح للإدارة الناجحة للغرفة فإن تعريف أداء الصف يتضمن وجود معلمين يعملون معا في تخطيط وتطبيق الخطة، ومن ثم فإنه من المهم جدا أن تكون هناك علاقات جيدة بين المعلمين العاملين معا فالنفور وعدم التفاهم سيؤثران حتما على نجاح المشروع.

كانت بعض العوامل القليلة التي يمكن أن تؤثر في طريقة تبني مشروع محدد لإدارة الغرفة في بيئة تعليمية معينة، إن الأشخاص المسؤولين عن تخطيط مشروع لإدارة الغرفة بعد الأخذ بعين الاعتبار العوامل المذكورة أعلاه وغيرها من العوامل يصلون إلى تسوية حول ما يتعلق بتطبيق النظام الأفضل بوجود الضغوطات الفاعلة.

ومن ثم لا يوجد هناك طريقة واحدة للتخطيط لإدارة الغرفة فلكل بيئة تعليمية ملامحها الخاصة بها أو التي تحدد أية إجراءات يمكن استعمالها.